

امتحان البكالوريا

دورة جوان 2012

الجمهورية التونسية
وزارة التربية

الضارب : 1

الحصة : ساعتان

الاختبار : التفكير الإسلامي

الشعبة : الآداب

السند :

① قال تعالى: "وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ" (النحل/89).
على ضوء هذه الآية وأمثالها قرّر العلماء جميعاً أنّ القرآن أصل
الشريعة الأوّل، وإليه ترجع دلالة الأدلّة الأخرى، فهو الذي دلّ
على حجّيتها واعتبارها. ولكن إذا وضعنا بجانب ذلك قوله
تعالى: "وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ" (النحل / 44)،
ثم استعرضنا آيات الأحكام فيه، وجدنا أنّ أكثر بيانه للأحكام
إجمالي لا تفصيلي، وكلّي لا جزئي ليفسح المجال لرسول الله
ليقوم بالبيان الذي أمره به، وليتسنى للمجتهدين استعمال عقولهم
في تطبيق كليّاته حسبما يحقّق للناس مصالحهم ويتلاءم مع
مختلف البيئات على مرّ الأزمان لتظهر مرونة هذه الشريعة
ويتجلّى عمومها وأبديتها.

② الشريعة قائمة على مبادئ إسلامية
ومستلهمة لها، لكنّها تركيب قانوني
قام به الفقهاء من وجهة نظر حاجات
مجتمعهم التاريخيّة والمحليّة. وربّما
كان بإمكانهم وإمكان غيرهم في ظروف
مختلفة وأوضاع أخرى وانطلاقاً من
القيم والمبادئ الإسلاميّة نفسها، إيجاد
تركيبات مبيّنة نسبياً، أي مختلفة
دون أن تكون بالضرورة مناقضة أو نافية
للأولى.

د. برهان غليون، فلسفة التجدد الإسلامي، ص 323،
مجلة الاجتهاد، العدد 11 و 12، السنة الثالثة
1411هـ - 1991م

د. محمد مصطفى شلبي، أصول الفقه الإسلامي، ص 107،
الدار الجامعية، بيروت، الطبعة الرابعة، 1403 هـ - 1983م.

أسئلة فهم السند :

1. حدّد الإشكال الذي يعالجه السند.
2. أذكر الدليل الشرعي المناسب لكلّ من الجملتين المسطّرتين في السند وعرفه اصطلاحاً.
3. أكتب آية قرآنيّة أو حديثاً نبويّاً يناسب الخاصّيتين الواردتين في الجدول التالي بعد نقله إلى ورقة الامتحان.

ع/ر	الخاصية	الآية أو الحديث النبويّ
1	الشّمول	
2	الواقعيّة	

سؤال تحرير المقال :

الاجتهاد في مجال التشريع الإسلاميّ ضرورة تفرضها طبيعة النصّ وتحديات الواقع.
حلّل ذلك، وبيّن أهميّة ما قد يحصل بين المجتهدين من تباين في النتائج.